Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلبًا ضروريًّا ، بل سلبًا خاليًا عن الضّرورة .

نقيض المطلقة العامّة

قال المصنّف : «فإذا ظهر هذا ، فنقول : نقيض المطلقة العامّة : الدّائمة . فإنّ المطلقة العامّة في جانب الوجود تحتمل الدّائمة واللاّدائمة[1] . فعلى تقدير أن لا تكون دائمة جاز أن يكون وقت الإيجاب غير وقت السّلب ، فلا تتحقّق المنافاة . لكن السلب – إذا كان دائمًا – يستغرق[2] جميع الأوقات ؛ فتحقّق المنافاة على جميع التقادير . ولا جائز أن تكون ضرورية لجواز أن تكونا كاذبتين . ويكون الجوهر السّلب الدّائم الغير الضّروري . فظهر أنّ نقيض المطلقة العامّة : الدّائمة»[3] .

قال المفسّر : إنّ قدماء المنطقيين كانوا يجعلون للمطلقة العامّة نقيضًا من نوعها . وليس بحقّ ، لأنّ المطلقة – إذا كانت موجبة – جاز أن يكون الحمل فيها دائمًا أو غير دائم ؛ وجاز أن يكون معيّن الوقت وغير معيّن الوقت ؛ وجاز أن لا يشترك فيه ، بل يكون الإيجاب ؛ وجاز أن يشترك أشخاص الموضوع في وقت واحد وأن لا يشتركُوا فيه ، بل يكون الإيجاب غير دائم ، والسّلب غير دائم ، وزمان غير زمان ذاك . فلا يقتسمان[4] الصّدق والكذب ، بل ربّما صدقا جميعًا . فوجب أن يكون نقيضهما ما يشتمل على كلّ زمان يجوز أن يتناوله المطلق ، وذلك إمّا الدّائم أو الضّروري . ولكنّ الضّروري لا يصلح لذلك لجواز أن تكون المطلقة الموجبة كاذبة ؛ لأنّ المحمول مسلوب عن بعض جزئياته سلبًا إمكانيًّا دائمًا . فلا يرتفع هذا الكذب بالسّلب الجزئي الضّروري ، بل

---

1 كذا في الأصل ، وفي (أ) و(ل) : الدّائم واللاّدائم .

2 كذا في (أ) و(ل) ؛ والأصل : لا يستغرق ، وهذا خطأ طبعًا .

3 انظر : (أ) : 2ظ – 3و ، (ل) : 5و– ظ .

4 في الأصل : فلا يقتسما .